بين دعاوى التقسيم والفيدرالية ونصائح البنتاغون والخارجية والكونغرس والخبراء المزعومين

«طباخو» العراق الكثر في امريكا لا يكلفون انفسهم عناء التشاور مع اصحاب الشأن

واشنطن ـ من كلود صالحاني:

الكل لديه حلول لوقف الفوضى في العراق، من البيت الابيض الى البنتاغون، الى الخارجية الامريكية والمفكرين الاكاديميين، من دون ان ننسى طوابير ما يطلق عليهم بالخبراء الذين يظهرون على مختلف شبكات التلفزة، والجميع يمسكون بالمفتاح السحري لصندوق العجائب، او للمشاكل التي سببها الاجتياح الامريكي للعراق قبل اكثر من ثلاث سنوات.

ولكن الفوضى تتفاقم، ويتكرر انفجار القنابل وحوادث القتل، والمذابح الطائفية بشكل يومي، ومن اللافت ان لا احد يريد ان يتفوه بثلاث كلمات هي: الحرب الاهلية والتقسيم.

يقترح السناتور جوزف بايدن، العضو الديمقراطي البارز في لجنة الشؤون الخارجية في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» احياء معاهدة سايكس ـ بيكو عبر تقسيم العراق الى ثلاث مناطق: كردية في الشمال وشيعية في الجنوب ودولة سنية في الوسط.. مع حكومة مركزية في بغداد.

ويعتقد بايدن بان تقسيم العراق سوف يؤدي الى تقويته «لان ذلك سوف يحافظ على وحدة العراق عبر نظام اللامركزية، ويمنح كل مجموعة اثنية دينية.. كالاكراد والسنة والشيعة العرب.. مجالا كي يديروا شؤونهم بانفسهم، وتكليف الحكومة المركزية مسؤولية الحفاظ على المصالح المشتركة».

لكن هل كلف احد نفسه عناء سؤال العراقيين او حتى جيرانهم المباشرين، رايهم في مثل هذا الاقتراح؟ ان هؤلاء سوف يكونون الاكثر تأثرا باي قرارات رئيسية تتخذ حول العراق.

الم تتعلم القوى الغربية بان اي حلول لمشاكل اقليمية لا يمكن فرضها من الخارج، ويتعين التوصل اليها عبر اتفاق الاطراف المعنية؟ او انه يتملكنا حنين الى «الايام الجميلة الماضية» للاستعمار عندما كانت القوى الغربية هي التي تقرر ما هو الافضل للعالم؟

علينا العودة الى كتب التاريخ لانعاش ذاكرتنا خشية ان ننسى القرارات الخاطئة التي اتخذها الاستعمار. اذا عدنا الى اقتراح بايدن حول الاكراد نلاحظ بان الدستور العراقي الجديد يسمح بقيام مناطق ذات حكم ذاتي، وكان هذا السبب بالذات الذي جعل السنة العراقيين يعارضونه ويطالبون باعادة النظر فيه.

يعارض السنة العرب اكثر من الشيعة والاكراد تقسيم العراق، ليس حبا بهاتين المجموعتين العرقيتين، بل لانهم (اي السنة) سوف يكونون اكبر المتضررين اذا تم ذلك، نظرا الى ان الشيعة والاكراد يملكون النفط دون سواهم. واذا تم تقسيم العراق فان السنة العرب سوف يجدون انفسهم في عجز مالي.

على المرء الا يغفل ما يحدث في دول الجوار مثل المملكة العربية السعودية والكويت والاردن، وتركيا.

لا تعارض الكويت، التي لا تزال ذكرى الاجتياح العراقي ماثلة في اذهان شعبها، اضعاف العراق، لكن لا السعودية و لا الاردن يريدان رؤية السنة العرب في موقف غير ملائم من الناحيتين المالية والاقليمية. في هذه الاثناء يظل ملكا السعودية والاردن لاعبين اساسيين في المنطقة.

لنفترض بانه جرى تقسيم العراق الى كانتونات فماذا سيكون مصير حوالي مليون شيعي يقيمون في بغداد؟ وماذا لو سقطت المدينة في يد السنة؟ اسئلة طرحها فيبي مار العضو في معهد السلام الامريكي، والمؤرخ البارز عن العراق الحديث، والذي عاد للتو من اجتماع عقده مع كبار القادة العراقيين. هذه اسئلة من بين اخرى كثيرة حول ما يمكن ان تؤول اليه الاوضاع هناك.

ان تقسيم العراق الى كانتونات سوف يعطي الشيعة صلاحيات اوسع من تلك التي حصلوا عليها حتى الآن، هذا حتى لا نذكر ايران التي سوف يزداد نفوذها بشكل اكبر عن ذي قبل في هذا البلد، الامر الذي تخشاه السعودية لان الكثير من نفطها موجود في المنطقة الشرقية التي يسكنها الشيعة، وهي تخشى ان تراودهم افكار مثيرة للقلق. كذلك هناك دولة مجاورة اخرى هي البحرين حيث يصل عدد السكان الشيعة فيها الى 70 % .

اما تركيا، فلا يمكن وصفها بانها دولة ثانوية في هذه اللعبة المعقدة. والارجح ان انقرة لن تقف مكتوفة الايدي وتسمح بقيام دولة كردية في العراق تشكل حافزا لمواطنيها الاكراد، الذين يقدر عددهم بنحو 20 % من عدد السكان او حوالي 14 مليونا، على القيام بتحرك مماثل. كذلك فان سورية لن تكون راضية عن قيام دولة كردية مستقلة على حدودها تكون قريبة من الاماكن التي تقيم فيها الاقلية الكردية داخل حدودها. وقال فيبي بار «العراق قد ينهار لكنه لن يتجزأ». لعل القرار النهائي حول هذا البلد هو في يد الرئيس الامريكي جورج بوش الذي صرح بعد اجتماعه بوزيرة خارجيته كوندزليزا رايس ووزير دفاعه دونالد رامسفيلد بعد عودتهما من بغداد بان «امام العراق ايام صعبة»، بعد ان قال قبل نحو ثلاث سنوات بان «المهمة قد انجزت» في هذا البلد. (يو بي آي)

طفل فلسطيني بين اللاجئين الذين وصلوا سورية بالامس قادمين من العراق بعد ان رفضت السلطات الاردنية دخولهم اراضيها (اف ب)

نقاد فكرته قالوا انها متأخرة وطالبوا بسحب سريع للقوات

جنرال امريكي يعترف باسهام تصرفات الجنود الامريكيين في تزايد الدعم للمقاومة

لندن ـ «القدس العربي»:

قال جنرال امريكي كبير له علاقة بادارة الشؤون اليومية للجنود ان بعض الجنود الامريكيين هم اعداء انفسهم، فمن خلال معاملتهم القاسية للعراقيين يقومون بزيادة عدد المقاتلين في جماعات المقاومة.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن الجنرال بيتر تشياريللي قوله ان هناك حاجة للتأكيد على استخدام القوة بطريقة معقولة، والتعامل مع العادات والتقاليد العراقية باحترام، وذلك بسبب تصاعد قدرة المقاومة وتزايد اعدادها. وقال تشياريللي ان هناك حاجة للربط بين تزايد اعداد المقاتلين والطريقة التي يعامل بها الامريكيون العراقيين، واضاف قائلا انه امام كل عراقي يقتل، ينضم عشرة للمقاومة، ويرغب الجنرال المسؤول عن تدريب الجنود باحداث نقلة في المواقف والتصرفات بين الجنود تؤكد كما يقول على احترام الشرف والعادات وحياة الابرياء العراقيين الذين يقتلون نتيجة لرد الفعل الامريكي عندما يتعرضون لعملية، حيث يبدأون باطلاق النار بدون تمييز بين المدني، والمقاتل، وبين المتفرج والمشارك. ولا يدعو الجنرال الامريكي لتغيير قواعد الاشتباك والهروب من رجال المقاومة بل يريد ان يستخدم الجنود القوة في الظروف الدفاعية. ويقول الجنرال ان نسبة 70 بالمئة من القادة الميدانيين يدعمون وجهة نظره الداعية الى احداث نوع من التوازن بين الاعتماد على قوة السلاح، واقامة علاقات مع العراقيين. ويعتقد الجنرال ان دعوته تركت اثرا على الواقع الميداني، حيث لاحظ انخفاضا في اعداد الضحايا المدنيين العراقيين على يد الامريكيين، ولكنه لم يعط ارقاما. ويلاحظ ان العسكريين الامريكيين الذين جاؤوا من اجل ما اطلق عليه الاستراتيجيون الامريكيون لكسب عقول وقلوب العراقيين، يركزون منذ انهيار نظام صدام حسين على ملاحقة واعتقال او قتل رجال المقاومة ولا يلتفتون كثيرا الى المواطنين العاديين.

ونقلت الصحيفة عن اكاديمي امريكي قوله ان القيادة الامريكية قررت منذ العام الماضي احداث تحول على اساليبها والاعتماد على التكتيكات الخفيفة بما في ذلك الالتفات للمواطنين العراقيين، ومع ذلك فقد لاحظ ان المهمة ليست سهلة ومن الصعب تغيير تصرفات كامل الجيش الامريكي في العراق. ويشكك عدد من المراقبين في فاعلية الاستراتيجية الجديدة، وبدلا من ذلك يرون ان امريكا يجب ان تخرج من العراق او تبدأ بالانسحاب، ويعتقدون ان انسحاب الامريكيين قد يؤدي الى تراجع العنف.

وكان تشياريللي قد عمل في مشاريع الاعمار في بغداد، واثناء عمله حاول تغيير مواقف الجنود الامريكيين، الذين كانوا يكتبون على الدبابات عبارات تحذر السيارات العراقية التي تسير خلف الهومفي للابتعاد «ابتعد خمسين مترا والا اطلقنا الرصاص»، حيث طلب محو العبارة الاخيرة. وتقول الصحيفة ان رسالة تشياريللي قد لا تجد من يتقبلها او يسوقها لان الجنود مدربون على اطلاق النار، وليس على عمليات حفظ الامن والخدمات الاجتماعية. ويركز برنامج التدريب على الجنود الامريكيين الذين يبدأون خدمتهم في العراق حيث يتلقون محاضرات في قاعدة «تاج» العسكرية قبل ان يتم نشرهم في مواقع مختلفة من العراق، فبالاضافة لتلقيهم دروسا عن الوضع العام في البلاد، وكيفية اكتشاف المواد المتفجرة او سيارات الانتحاريين، يتلقون محاضرات في كيفية معاملة العراقيين وبناء صداقات معهم.

وكان الجيش الامريكي قد اقام مجموعة من القرى الوهمية في امريكا لتدريب الجنود على التأقلم والتعرف على المصاعب وحياة العراقيين، حيث يتم نقل الجنود الى هذه المعسكرات التي اقيمت في صحراء فلوريدا قبل ان يتم نشرهم في العراق. ويرى تشياريللي ان العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش قد تؤثر كثيرا على الطريقة التي ينظر فيها العراقيون للجيش الامريكي، فافتتاح الجلسة الاولى للجمعية الوطنية، منذ الانتخابات العامة العام الماضي، تم بينما كان الجيش الامريكي يقصف مدينة سامراء.

ومع ان الجنرال يشير لمسؤولية التصرفات الامريكية في تصاعد المقاومة الا انه لا يستبعد اثر الخلافات السياسية بين الاحزاب العراقية المتصارعة، وزيادة نسبة البطالة، وهي التي تغذي مشاعر الغضب وانضمام الشبان للمقاومة، كما ان انقطاع الخدمات الاساسية، وخراب البنية التحتية منذ الغزو كلها اسباب تؤدي لانجذاب الشبان للمقاومة. في اثناء التدريب يشير الجنرال الامريكي لممارسات الجنود، حيث يقول ان الجيش قام داهم منزلا لاعتقال شيخ قبيلة، وبدلا من معاملته في المنطقة باحترام جندي برميه ارضا وتقييده، امام اقاربه، بشكل اهانه. ويقول ان هذا الفعل المهين ترك اثارا غاضبة لدى العراقيين الذين شاهدوا شيخ قبيلتهم وهو يهان.

ويعترف الجنرال ان اعتماد الجنود على القوة المطلقة هو دليل خوفهم، وهو ما ارادته المقاومة العراقية. ويرى ان الطريق الوحيد لحماية الجنود وتقليل عدد المنضمين للمقاومة هو «احترام ثقافة العراقيين وعاداتهم».

وجاءت الدعوة في تغيير المواقف، في الوقت الذي يعاني فيه البريطانيون في الجنوب من تراجع في علاقتهم مع سكانه، والبريطانيون كانوا دائما يتحدثون بفخر واعتزاز عن تجربتهم في معاملة العراقيين الا ان احداث البصرة نهاية الاسبوع الماضي، ادت الى دعوات كثيرة لاعادة النظر في استراتيجية بقاء الجنود البريطانيين هناك وضرورة سحبهم سريعا.

مراقبون: واشنطن تكثف ضغوطها على السودان طمعا في استغلال موارد دارفور

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تؤكد التحركات الامريكية الكثيفة حول دارفور ما ذهب اليه المراقبون السياسيون منذ نشوب ازمة دارفور حول مطامع امريكية في موارد دارفور الطبيعية وعلى راسها النفط ويبدو ذلك جلياً في الاهتمام الكثيف الذي توليه لأزمة دارفور. فخلال اسبوع واحد فقط اجرى الرئيس الامريكي بوش اتصالين هاتفيين بالرئيس السوداني حاثا اياه في الاول على تقديم تنازلات للحركات المسلحة عقب تدهور المباحثات وفي الثاني يطالبه بقبول القوات الدولية التي سارعت الادارة الامريكية لتقديم طلب الى مجلس الامن لتسريع امرها وياتي ذلك في ظل رفض تام من الحكومة السودانية لاي وجود اجنبي في دارفور.

وتتزامن التطورات في مجلس الامن مع تصريحات ممثل الامم المتحدة في الخرطوم يان برونك مهددا فيها الفصائل التي لم توقع على الاتفاق قاطعا بعدم تعديل الاتفاق موصدا الباب امام اي تكهنات بمراجعة او تعديل اتفاق ابوجا الموقع الجمعة الماضية بين الحكومة وحركة تحرير السودان ووصفه بانه شامل وشفاف ولا يمكن تعديله.

وكشف برونك عن عزمه الانخراط في اتصالات ابتداء من امس مع القيادات الميدانية التابعة لعبد الواحد محمد نور لاقناعهم بالانضمام للسلام، ووصف برونك في المؤتمر الصحافي الدوري للبعثة امس اتفاق ابوجا بانه شامل وتتوفر فيه ضمانات كافية وقال ان المسودة عكست وجهة نظر الجميع واردف ان وثيقة الاتحاد الافريقي جاءت شفافة في النص والمحتوى ولا يمكن تعديل او تغيير «شولة» فيها، وحمل برونك الحركات الرافضة للتوقيع مسؤولية تعنتها محذراً في الوقت ذاته من عقوبات محتملة الصدور بشانهم. ولفت ممثل الامين العام الى قرار مجلس الامن رقم «1591» الذي يشمل عقوبات بحظر السفر وتجميد الارصدة وعبر برونك عن استيائه من الانتقادات الموجهة للاتفاق باعتباره جزئياً وغير عادل مطلقاً على مروجيها صفة الساعين لنسف الاتفاق، ودافع برونك عن الحكومة وقال انها تفاوضت مع الاطراف كلها ولم تعمل على التفاوض مع طرف دون الآخرين مؤكداً ان التفاوض الذي استمر لوقت طويل كان مع الحركات المسلحة كافة وذلك بشهادة الامم المتحدة والمجتمع الدولي اللذين كانا حاضرين. لكن برونك عاد وقال ان الاتحاد الافريقي منح الحركات فرصة كبيرة للعدول عن رايها مؤكداً انه وجد رغبة من الحكومة في التوقيع على ملحق جديد اذا عادت الحركات للتوقيع واصفاً «مني اركو بالشجاع وقادة الحركات الاخرى بالجبناء على حد قوله» وابان برونك ان استخدام عبدالواحد لغة الحرب ورفضه الحلول الوسيطة يضعه في معزل عن المجتمع الدولي.

ونبه برونك الى انه سيلتقي بالفاشر امس بالقيادة الميدانية لحركة تحرير السودان لحثهم للانضمام لاتفاق السلام والانسلاخ عن عبد الواحد محمد نور. وذكر برونك انه سيبحث بالفاشر مع السلطات الحكومية وقادة وزعماء القبائل التوصل لآليات من شانها انزال الاتفاقية الى ارض الواقع. وحول القتال الدائر في دارفور توقع برونك استمراره خلال الاسابيع المقبلة وذلك لانتشار الميليشيات المسلحة التابعة للحكومة وميليشيات تابعة لمتمردين تشاديين قال انها تبادل للعمليات الانتقامية داعيا الحركات لوضع حد لماساة شعب دارفور بوقف العمليات المسلحة. وطالب برونك الحكومة بوضع خطة حقيقية غير مزيفة لنزع سلاح الميليشيات بمساعدة زعماء القبائل في حصرها. وحول مدى قبول او رفض الحكومة لنشر القوات الدولية رد برونك قائلاً: ما زلنا في انتظار رد واضح وقرار رسمي لقبول القوات الاممية لافتاً الى ان مجلس الامن والسلم الافريقي سيناقش الآليات التي تم التوصل اليها من خلال الاتفاق الى جانب قرار يضمن توسيع بعثة الاتحاد الافريقي على الارض داعيا الاتحاد الافريقي لتعديل قواته لمواكبة المرحلة المقبلة.

في وقت ناشدت الهيئة البرلمانية لنواب دارفور بالبرلمان السوداني امس الثلاثاء عبد الواحد محمد نور باهمية الالتحاق بركب السلام حقناً للدماء ودفعاً للدمار والمعاناة والنزوح والتشرد التي عانى منها المواطنون بدارفور.

ورحبت الهيئة في بيان ممهور بتوقيع الامين العام الدكتور احمد اسحق شنب باتفاق السلام الذي تم توقيع وثيقته بالعاصمة ابوجا بين الحكومة وحركة تحرير السودان جناح مني اركوي مناوي وفصيل عبدالواحد محمد نور.

ويبدو ان لعنة النفط التي دمرت العراق ستنتقل الى دارفور في ظل تهديدات القاعدة بالانتقال الى دارفور وتوجيهات زعيمها اسامة بن لادن ويمضي تنفيذ السيناريو الامريكي ليقضي على ما تبقى من سكان دارفور.

اليمن: 47 صوماليا يلقون حتفهم غرقا قبالة سواحل محافظة شبوة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

أكدت مصادر متعددة في اليمن مصرع أكثر من 47 لاجئا صوماليا قبالة سواحل محافظة شبوة جنوب شرق صنعاء اثناء محاولتهم الابحار إلى الأراضي اليمنية بقوارب صغيرة تابعة لشبكات تهريب البشر من الصومال، أملا في الحصول على حق اللجوء فيها بعد ان ضاق بهم الحال في بلادهم بسبب الحرب الأهلية الدائرة في الصومال.

وذكرت المصادر ان المواطنين اليمنيين دفنوا 47 جثة للاجئين صوماليين خلال اليومين الماضيين في منطقة عرقة بمديرية رضوم بمحافظة شبوة تعود لأشخاص أفارقة يعتقد انهم صوماليون قضوا غرقا في البحر العربي بعد يوم واحد من العثور على تلك الجثث من قبل المواطنين اليمنيين وقوات الكتيبة الثالثة المرابطة بمنطقة بلحاف.

وذكر موقع (رأي نيوز) ان عملية الدفن جاءت بعد ان تم العثور يوم الاثنين على 84 شخصا أحياء منهم 51 ذكرا و28 انثى و5 أطفال وجميعهم من الصوماليين جرى نقلهم بعد ذلك الى معسكر استقبال اللاجئين بمديرية ميفعة التابع للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. وقالت مفوضية اللاجئين «ان 39 مهاجرا أفريقيا على الاقل غرقوا وفقد 212 آخرون عندما أجبرهم مهربون على القفز من قوارب قبالة سواحل اليمن تحت تهديد السلاح».

وأضافت في بيان لها ان «الضحايا كانوا ضمن مجموعة من 349 صوماليا واثيوبيا في طريقهم من الصومال إلى اليمن على متن ثلاثة قوارب، حيث تمكن 98 شخصا منهم فقط من الوصول إلى الساحل اليمني فيما عثر على 39 جثة قرب شاطئ مدينة بلحاف الواقعة على الساحل الجنوبي لليمن».

وعلمت «القدس العربي» من مصادر عليمة ان المهربين للاجئين من القرن الأفريقي لليمن يجبرون من يستقلون سفنهم على إلقاء انفسهم في عرض البحر قبل وصولهم إلى السواحل اليمنية وبالذات في سواحل بئر علي بالقرب من منطقة ميفعة في محافظة شبوة، مما يؤدي الى وفاة أعداد كبيرة منهم غرقا لعدم تمكنهم من السباحة لمسافات طويلة.

وأوضحت ان شبكات التهريب تقوم بالابحار باللاجئين الصوماليين من ميناء بوصاصو الصومالي إلى شواطئ بير علي اليمنية، كونها أقرب نقطة بين ضفتي خليج عدن، الذي يفصل بين الأراضي الصومالية واليمنية.

وذكر بعض الناجين ان مهربي اللاجئين يجبرونهم على القفز تحت تهديد السلاح من القوارب من مسافات بعيدة من الشواطئ اليمنية، خشية ان تلقي الأجهزة الأمنية، القبض على المهربين وتعتقلهم بتهمة ممارسة تهريب البشر إلى الأراضي اليمنية، موضحين ان الكثير منهم ممن لا يجيدون السباحة يموتون غرقا في عرض البحر ويؤدي ذلك إلى حدوث مأساة انسانية كثيرا ما تتكرر، بعد ان يكون المهربون قد اخفوا عن اللاجئين قبل ابحارهم حقيقة عدم تمكنهم من ايصالهم إلى الأراضي اليمنية بسلام.

ويواجه اللاجئون في عرض البحر أثناء عملية الابحار التي تستغرق نحو يومين بلياليها الكثير من المآسي والارهاق والتعب والضرب بل ويصل الأمر إلى ان يرمى بعض اللاجئين في البحر، ممن يقاومون المهربين لسوء معاملتهم.

Hudson

HR Manager – Libya

Our client is one of Australia's largest oil and gas exploration and production company with a market capitalisation of more than A$14 billion. Africa is a core focus area for them. For their Libyan operations they are currently looking to appoint a Human Resources Manager to their developing team

Based in Tripoli, you will be responsible for the operation of the HR function of large Joint Venture Oil & Gas assets on various sites. This will include recruitment, compensation and benefits, training and development, implementation of performance management systems, annual appraisal process as well as promote good industrial relations and liaise with local authorities for compliance with Libyan labour laws.

Ultimately, your aim is to support the building of the Joint Venture Organisation through selecting, recruiting and developing highly skilled individuals and promote its image and objectives through effective employee communication and encourage motivation and team building in a multicultural environment.

With a graduate qualification in HR and fluent English and Arabic, as well as strong cultural awareness, leadership and communication skills, you will have at least 5 years experience in HR management within an international environment, ideally in North Africa with an Oil and Gas Company.

Libyan Nationals are encouraged to apply

Please apply in confidence to Hudson Global Resources Ltd by email to graham.milne@jobs.hudson.com quoting reference HH380008. Alternatively you can phone Graham for further details on 00 44 207 187 6087.

Hudson offers the services of an employment agency for permanent work and an employment business for temporary work.